هل 'ولي عهد الإرهاب' حي؟..اين هو؟

العالم - اسيا والباسفيك

عاد "حمزة بن لادن"، نجل أسامة بن لادن، زعيم تنظيم "القاعدة" المقتول في باكستان، إلى الظهور في أفغانستان، حيث يحاول إعادة تنظيم شبكة "القاعدة" المتهالكة.

وزعمت وكالةالاستخبارات المركزية الأميركية عام 2019 أن حمزة بن لادن قُتل. وظهرت الآن تقارير استخباراتية غربية جديدة تزعم أنه يدير معسكراً للتدريب فيأفغانستان ، حيث يحاول إعادة تجميع تنظيم "القاعدة" للانتقام لمقتل والده على يد قوات "كوماندوز" أميركية.

ونقلت تقارير في وسائل الإعلام الغربية عن مصادر استخباراتية أميركية أن حمزة بن لادن يعمل على خطة لجمع قوات "داعش" و"القاعدة" و"طالبان" الأفغانية لتوجيه ضربة للغرب.

اسامة بن لادن ونجله حمزة

ويُشير تحليل الخبراء إلى أن حمزة بن لادن، المعروف باسم "ولي عهد الإرهاب"، على قيد الحياة و"يدير سراً المنظمة الإرهابية المسؤولة عن هجمات إرهابية متعددة، بما في ذلك الفظائع المميتة في 11 سبتمبر (أيلول) التي دبرها والده"، حيث يزعم تقرير في صحيفة "دايلي ميل" البريطانية.

وتفيد التقارير بأن تنظيم "القاعدة" بقيادة حمزة بن لادن كان يتعاون مع تنظيم "داعش" وحركة "طالبان" في جميع أنحاء أفغانستان، حيث تتدفق أكثر من اثنتي عشرة جماعة إرهابية مختلفة للتدريب.

وهناك عدد قليل من الحالات الشاذة في التقرير صارخة لدرجة لا يمكن تجاهلها. أولاً، أشارت لجنة الأمم المتحدة لمراقبة الإرهاب في أفغانستان مراراً إلى أن تنظيم "القاعدة" في أفغانستان أصبح قوة مُنتهية، حيث لا يزال ما بين 500 و600 عضو فقط يقيمون في أفغانستان. ويقول المسؤولون الأميركيون أنفسهم إن "القاعدة" في أفغانستان لا تمثل أي تهديد كبير للمصالح الغربية في جميع أنحاء العالم، ثانياً، أي تقرير يزعم أن "طالبان" الأفغانية و"داعش" كانتا جزءاً من خطة مشتركة تحت قيادة حمزة بن لادن يجب أن يؤخذ بقليل من الشك.

ومنذ وصول حركة "طالبان" الأفغانية إلى السلطة وهي تباشر حملة شعواء قاسية، ليس فقط ضد المتعاطفين مع "داعش"، وإنما بدأت باستهداف الجماعات السلفية غير العنيفة في أفغانستان. وتشير التقارير الواردة إلى أن الوضع بين حركة "طالبان" الأفغانية وتنظيم "داعش" متوتر للغاية، لدرجة أن أي احتمال بأن تصبح هاتان المنظمتان جزءاً من خطة مشتركة يكاد يكون مستحيلاً.

وتواصل حركة "طالبان" حملتها العسكرية ضد تنظيم "داعش" في المجتمع الأفغاني. بيد أن الحقيقة هي أن حركة "طالبان" أنشأت 8 معسكرات تدريب خاصة في أجزاء مختلفة من أفغانستان، حيث يدرب تنظيم "القاعدة" وحركة "طالبان" الباكستانية مقاتليهما وإرهابييهما.

وسيطر تنظيم "القاعدة" وحركة "طالبان باكستان" على هذه المعسكرات التدريبية التي شُيّدت حديثاً العام الماضي. وبدأ تنظيم "داعش" يتناقص في المنطقة بعد حملة قاسية للغاية من قبل حركة "طالبان" الأفغانية ضده. لكن الخبراء يعتقدون أنه من المؤكد عودته إلى الظهور خلال فترة وجيزة من الزمن.

ولم يتسن التأكد على المستوى المحلى من التقارير التي أشارت إلى أن حمزة بن لادن ما زال على قيد الحياة، ويدير حملة إرهابية. ولا يعلم المسؤولون والخبراء الباكستانيون شيئاً عن هذا التطور. وبصرف النظر عن مصادر الاستخبارات الغربية التي نقلت عنها تقارير وسائل الإعلام الغربية، لا يوجد مصدر على استعداد لتأكيد أو نفي هذا التقرير.

وحسب تقرير لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية (الجمعة)، تشير المعلومات الجديدة إلى أن "حمزة بن لادن ليس على قيد الحياة فحسب، بل يشارك أيضاً بنشاط في إعادة إحياء تنظيم (القاعدة)، وهي حقيقة معروفة بين كبار قادة (طالبان)".

ويقول تقرير آخر إن مقاتلين وانتحاريين يتلقون تدريبات بمعسكرات في أفغانستان من أجل تنفيذ هجمات إرهابية على الغرب. ويعتقد أن نحو 21 شبكة إرهابية تعمل في الولاية التي تسيطر عليها "طالبان" حالياً، مما أثار مخاوف من وقوع هجوم آخر محتمل، على غرار هجمات 11 سبتمبر.

وأفادت تقارير بأن أحد المعسكرات يقع في ولاية هلمند، حيث كانت القوات البريطانية متمركزة أثناء قتالها حركة "طالبان". وتوجد ثكنات تدريب عسكرية أخرى في غزنة ولغمان وبروان وأوروزغان وزابل ونغرهار ونورستان وبادغيس وكونا.

ووفقاً لصحيفة "ميرور"، فإن هذا يشكل تهديداً لدول مثل بريطانيا والولايات المتحدة بسبب تورطهما العسكري هناك.